

هذه القصيدة العظيمة للشاعر  
تعالى مدح النجاشي وهو في قوله عند الختم  
الذي في البيت الثاني

هذا النجاشي بحمد الله قد ختمنا  
ولكن قريشاه ابواباً مسجورة  
وقد قرعنا به الاسماء فانفتحت  
واضحت كبر عين من بهما انزع  
الكتاب الذي ما شيا قوته  
هذا الكتاب الذي زعموا كشف غيبه  
هذا الكتاب الذي في الروايات  
هذا الكتاب الذي في الآجرومية  
من رويته كان فيها الشئ الذي  
لا يسأل به الا الخبير والراي  
لم قد كشفنا به من كبره عظمة  
كان اسطره من غير رقت  
ما للنجاشي زفير في جلالة  
قد كان وهو صغير الشجر  
كان اصداه بجرحه في ذلك  
شراً وقرأ على حفظ الحديث  
والف شئ في الارز وهو من

وليس فيه حمد بيت واحد كقما  
مملوءة اذ بامور فورية حكمة  
من بعد ما ملكت من قلبه صمما  
للحق مبهمة ليست تخاف عما  
ضعفت وصحة ما تعرف الاسما  
هذا الكتاب به نستد في الاما  
هذا الكتاب الذي المذاق قد حسما  
غلت له قيمة لما غلت قيما  
لهبت له نسمة قد اهيت النما  
يحلوا كره الا لمن فيها  
لم قد طردنا به من حادش هجما  
كان الفاظه من هرق قد استما  
ومثله حافظ ما مسك القلما  
وكان ذاهمة قد فاعت الرهما  
كانا ذقنا خيت قد انجمما  
ذهر اول اعرباً بقا ولا عجمما  
تلا المشاء في علم الحديث سما

هذا الكتاب الذي في الآجرومية  
من رويته كان فيها الشئ الذي  
لا يسأل به الا الخبير والراي  
لم قد كشفنا به من كبره عظمة  
كان اسطره من غير رقت  
ما للنجاشي زفير في جلالة  
قد كان وهو صغير الشجر  
كان اصداه بجرحه في ذلك  
شراً وقرأ على حفظ الحديث  
والف شئ في الارز وهو من

Copyright © King Saud University